ماكنت اكمن فيه واعرفه مليح فارسلو معي اثنيكم حتى نتفقد هذا
الوادي فان وقعنا به قتلناه والا اقمنا مكمنين حتى ياتي وقد قيل لي انه
لا بد منه حتما مقضيا قال فقال لي راكب الفرس انا اسير معك فلما بعدت
به عنهم التفت اليه وقلت له ما اسمك قال اسمي سلاب فقلت ابن من
قال ابن عاصم قلت ممن قال من همدان قلت له يا سلاب انه لا يقدر ان
يدخل يثرب ويقتل محمد الامين له جنان وقلب وثبات لان فيها ساداتا
وابطال وفرسان وشجعان ولا سيما ابو بكر التيمي وعمر العدوي وعثمان
الاموي وعلي ابن عم محمد وهم قوم قد قهروا ابطال الحرم وسادات
الامم ولكن كيف سيفك قال سيفي ماضي حسن قلت ارني اياه فجذبه
من غمده وسلمه لي قال حاطب فاخذت السيف من يده وهززته
حتى لانت مضاربه فقلت انه لسيف ماضي ولكن قال القائل
سيوف حداد يا لوي بني غالب حياد ولكن اني بالسيف ضارب
قال ما معنى هذا الكلام فقلت له يا ابن عاصم ان سيفك هذا من
ضرب عاد وما ملكت العرب مثل هذا السيف ولكن قد وجب
علي اكرامك واريد ان اتقرب اليك بحيلة اعلمك اياها فتقتل بها
عدوك فقال الا ما فعلت قلت اذا كنت في مقام الحرب ومحل
الطعن والضرب وخصمك بين يديك وانت تريد قتله فهز
هذا السيف بيدك هكذا حتى تلين مضاربه ثم اضرب به عدوك
على حرف فانه اسرع للقتل وامكن للقطع ثم هززت السيف وملت
به على عنقه واذا براسه قد طارت من على جسده فاسرعت
للنزول من على ظهر

للنزول من على ظهر ناقتي ومسكت جواده لئلا يغير فينفروا اصحابه
ثم اسرعت اليهما واذا هما ينتظراني فلما وصلت اقبل احدهما الي و
قال ما وراك واين سلاب فقلت ابشر باخذ الثار وكشف العار اعلم
اننا وجدنا رجلين من اصحاب محمد تائهين وقد ارسلني صاحبكم ليقدم
احدكم ويكون الاخر ناظورا هنا لان هذا الوادي لا يخلو ساعة واحدة
من اصحاب محمد قال نعم الراي قال حاطب وسار معي الثاني فلما غيبته عن
صاحبه قلت له ما اسمك قال عبد اللات قلت له ابن من انت قال ابن عويل
قلت له كن رجلا واياك والخوف واذا انت رايتنا هجمنا على هذين
الرجلين فايقظ خاطرك ونبه سيفك ثم نظرت يمينا وشمالا
فقال ما لك قلت ارى غبرة ولا شك ان تحتها قوم ممن صبا الى دين
محمد فالجمل يتمايل كالواله الحيران فعند ذلك عاجلته بضربة القيت
راسه على الارض ثم ابركت هجينه وعقلته بفاضل زمامه واسرعت
الى الثالث فلما راني وحيدا ايقن بالشر وعلم بالحال فحمل علي وحملت
عليه وتعاركنا فاعانني الله على قتله فقتلته واخذت الراحلتين و
الجواد وتركتهم عند رجل من بني شمس كان صاحبا لي من زمن الجاهلية
ثم توجهت طالبا مصر ولم ازل حتى اتيتها فلما راوني القبط قالوا
من انت قلت انا رسول لصاحبكم قالوا ممن قلت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا ذلك احاطوا بي من كل جانب وساروا
بي الى قصر الشمع واوقفوني على الباب ودخلوا للملك المقوقس
واستاذنوه فامر باحضاري الى بين يديه فنزلت عن راحلتي
ودخلت اليه واذا هو في قبة تتلالا من نور الجواهر التي في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)